وقف المعانقة وأثره في التعبير القرآني

The Cessation of Muʿānaqa (Embracing) and Its Impact on Qur'anic Expression

م. م. علاء عادل عجيل العيثاوي

ديوان الوقف السنُي/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

ثانوية الشيخ معروف الكرخي

Asst. Instructor. Alaa Adel Ajeel AL_ITHAWI

Sunni Endowment Diwan/ Department of Religious Education and Islamic Studies/ Sheikh Marouf Al-Karkhi Islamic High School

Email: Albrialaa9922@gmail.com

Mobile: 07700773074

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

الملخص

جاء هذا البحث ليفصح عن مواضعٍ جديدة في ما يعرف بـ (وقف المعانقة في القرآن الكريم) وذلك لأن مصحف المدينة النبوية حُدد فيه ستة مواضع فقط. ولا شك أنَّ التوسع في دراسة هذه الجوانب في القرآن الكريم تبرز عظيم روائع معاني كلام الله تعالى في الآيات القرآنية، ويأتي هذا النوع من الوقف ضمن علم الوقف والابتداء. وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ومبحثين، قدمت فيها نبذة عن علم الوقف والابتداء، ثمَّ موجز عن وقف المعانقة، ثمَّ تفصيل القول في خمس مواضع لوقف المعانقة، وفي الخاتمة جاءت أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: القرآن، علوم القرآن، الوقف والابتداء، وقف المعانقة.

Abstract

This research aims to uncover additional instances of what is referred to as "the pause for embracing in the Holy Qur'an," as only six occurrences were identified in the Qur'an of the Prophet's Medina. Expanding the study of these aspects in the Qur'an undoubtedly sheds light on the profound and intricate meanings of Allah's words in the Qur'anic verses. This particular type of pause falls under the broader discipline of stopping and beginning in Qur'anic recitation. The study is divided into an introduction and two main sections. It begins with an overview of the science of stopping and starting, followed by a summary of the concept of the embracing pause. It then provides a detailed explanation of five specific instances of this type of pause. The research concludes with a summary of the key findings.

Keywords: The Qur’an, Qur’anic disciplines, stopping and starting, stopping embracing

المقدمة

الحمد لله باعث الأنبياء والمرسلين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةٍ للعالمين سيدنا محمدٍ الأمين وعلى آلِ كلٍ وصحبِ كلٍ ومن تبعهم بإحسان ونهجَ منهجهم بوعيٍ وحقٍ إلى يوم الدين... وبعد:

فقد أثبتت الدراسات والأبحاث العلمية والإنسانية وغيرها منذ منتصف القرن الماضي وربما قبله وإلى وقتنا المعاصر أنَّ في القرآن الكريم وعلومه؛ أعلى العلوم في الوجود، وذلك لما ثبت أن الخبير العليم ذكر كل علوم الكون وأخباره في آياته أو بعضٍ منها، بل يتعدى الأمر إلى أكثر من ذلك حيث تشمل آياتٍ أُخر أخبار أهل السماء وعالمهم بل؛ بعضها تتحدث عن ملكوتِ الإلهِ جل في علاه.

إنَّ أساليب الخطاب وتنوعها في القرآن العظيم وبلاغته هي برهانٌ دائمٌ يدل على إعجازهِ مع مرور الوقت وعلى مستوى علماء العالم أجمع وليس فقط عند المسلمين أو العرب وهي لا تنتهي وفي شتى العلوم التي عرفوها لحد الآن؛ علميةً كانت أم إنسانيةً أم علوماً متعلقة بالكتاب المبين وغيرها، علماً أنَّ هناك علوماً وأموراً لا تزال مبهمة لديهم؛ لتدل على قصورهم في احتواء علوم الأرض فضلاً عن علوم السماء؛ ودلالةٍ على عظمةِ الخالق جل وعلا واستئثاراً منه في علمِ الغيب عنده، وهو أفضل كتاب على وجه المعمورة وبشهادة علماء الغرب؛ فضلاً عن علماء العالم الإسلامي، فهو يخاطب بني آدم عقولهم لترتوي أفكارهم منه، فتجري أبحاثهم؛ لتكون نتائج بحوثهم وفق ما جاءت به آياتٌ تتلى إلى قيام الساعة.

ومن العلوم المتصلة بإتقان تلاوة القرآن الكريم؛ علم الوقف والابتداء، وذلك ليتمكن القارئ من الوقف الصحيح على الكلمات القرآنية والابتداء دون خللٍ في المعنى وكما تلاه جبريل على المصطفى عليهما الصلاة والسلام، ويأتي مصطلح وقف المعانقة ضمن هذا العلم؛ ليظهر جمال معانيه.

وتم دراسة المواضع الست في مصحف المدينة النبوية وغيرها من المواضع كذلك في عدّةِ بحوث ومقالات متفرقة نشرت على المواقع الإلكترونية لبيان وقف المعانقة وجماله في فهم بعض الآيات أو جزء منها؛ ومن الناحيتين اللغوية والمعنوية، وفيها من هو مؤيد ومن هو

معارض لوقف المعانقة أو تعانق لوقف لبعض المواضع في القرآن الكريم أكان من الناحية اللغوية أو المعنوية[١].

وجاء هذا البحث ليؤكد أن هناك مواضع أخرى يظهر فيها تعانق الوقف أو وقف المعانقة وجمال المعاني فيها، وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ومبحثين، وجاء المبحث الأول: مشتملاً على مطلبين، الأول: فيه نبذة عن علم الوقف والابتداء وأقوال بعض الصحابة والعلماء فيه، والثاني: فيه موجز عن وقف المعانقة، وجاء في المبحث الثاني: تفّصيل القول في خمسة مواضع أخرى لوقف المعانقة، وفي الخاتمة النتائج والتوصيات.

(١) الحربي، عبد العزيز بن علي، بحث بعنوان: وقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم، مجلة أم القرى للعلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها، رمضان ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

المبحث الأول

المطلب الأول: نبذة عن علم الوقف والابتداء وأقسامه ومن ذكره وألَّف فيه:

أولاً: نبذة عن علم الوقف والابتداء:

لمعرفة علم الوقف والابتداء أهمية بالغة لقارئ القرآن الكريم ليتمكن من تلاوته على الوجه الصحيح ودون خللٍ في المعنى، وذلك من خلال الوقف على كلماته؛ والابتداء بما بعدها أو قبلها أو مما يصح الابتداء به ليتم المعنى ونقف على مراد الحق تعالى من خطابه لخلقه في آيات كتابه المباركة.

والوقف لغة: الوقوف خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفاً ووقُوفاً، فهو واقف، والجمع وُقْف ووُقوف، وكل شيء تُمسِكْ عنه تقول: أَوقفت[١]. والوقف: الكفُ والمنع، أي: الكف عن مواصلة الكلام[٢].

واصطلاحاً: قطعُ الصوتِ على آخر الكلمة زمناً يُتنفّس فيه عادةً بِنيّة استئناف القراءة، ويكون في رؤوس الآي وأوساطها، ولا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً[٣].

أما الابتداء في اللغة: من افتتاح الشّيء، وبَدأتُ بالشيءَ: فعَلتهُ وابتِداء، ويُقال: بدأت الأمر وابتدأتُ به[٤].

اصطلاحاً أو ما عُرِفَ عند القرّاء: الشروعُ في القراءةِ بعد قطعٍ أو وقف. فإذا كان بعد القطعِ فيتقدمهُ الاستعاذة والبسملة؛ إذا كان الابتداء في أوائلِ السور، وإذا كان في أثنائِها فالقارئ مخيّر بين الإتيان بالبسملةِ وعدم الإتيان بها بعد إتيانهِ بالاستعاذة[٥].

---

(١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، (د. ت)، بيروت، ٩/ ٣٥٩– ٣٦٠.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٩/ ٣٦٠؛ إبراهيم، مصطفى ورفاقه، المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، (د. ط)، (د. ت)، ٢/ ١٠٦٣.

(٣) ينظر: ابن الجزري، الإمام محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي (ت ٨٣٣ هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت)، ١/ ٢٤٠؛ وشكري، أحمد خالد ورفاقه، المنير في أحكام التجويد، إعداد: جمعية المحافظة على القرآن الكريم، طبع في المطابع المركزية، عمان، ١٤٣٥هـ– ٢٠١٣م، ١٧٨.

(٤) ابن منظور، لسان العرب،١/ ٢٦؛ وينظر: ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د. ط)، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م، باب الباء والدال وما بعدهما في الثلاثي، بدأ، ١/ ٢١٢.

(٥) شكري، المنير، ١٨٥.

وقسَّمَ علماء التجويد والقراءات الوقف إلى أربعة أقسام:

الأول: الوقف الاضطراري: وهو الذي يعرض للقارئ أثناء تلاوته للقرآن الكريم، ويضطر إليه اضطراراً لأسباب منها؛ ضيق النفس أو انقطاعه، أو عجز عن القراءة أو نسيان لها، أو غلبةُ العطاس أو نوم أو بكاء. وأجاز العلماء للقارئ حال عرض له شيء مما ذُكر؛ أنّ يقف على أي كلمة وإن لم يتم المعنى فيها، ثمَّ يبتدئ بكلمة بعدها أو قبلها مما يصح الابتداء بها(١).

الثاني: الوقف الاختباري: وهو ما يكون بين طالب العلم (القارئ) وشيخه أو معلمه، حيث يُطلب منه أن يقف لاختباره وامتحانه، وللاطمئنان إلى جودة قراءته وعلمه بكيفية الوقف حال اضطر إلى ذلك(٢).

الثالث: الوقف الانتظاري: وهذا النوع من الوقف هو المحور الرئيس والمقصود في هذا البحث. وهو: الوقف على الكلمة القرآنية؛ لِيُستوعب ما فيها أو فيما قبلها من القراءات والروايات والطرق والأوجه، وهذا يكون عند تلقِّي طالب العلم على شيخه وجمعهِ للقراءات السبع أو العشر، أو الرواة عن القارئ وغيره. ويكون أيضاً عندما يرغب القارئ بإعادة الآية أو الكلمة القرآنية أكثر من مرة؛ وذلك لبيان أمر مهم نبه إليه الحق تعالى أو معنىً فيه إعجاز، أو لبيان تعانق في المعنى، أو غيره(٣).

الرابع: الوقف الاختياري: وهذا القسم هو المراد والمقصود بالوقف عند الإطلاق، وهو الراجح والمعتمد عند أغلب علماء التجويد والقراءات. وهو: الوقف الذي يَعمُد إليه القارئ بمحض إرادته، وذلك لملاحظة معنى وارتباط الجُمل دون أسباب تقتضي الوقف من: عذرٍ أو ضرورةٍ أو تعلم حكمٍ أو إجابةٍ ونحوه. وينقسم أيضاً من جهة أخرى على أربعة أقسام(٤):

١- الوقف التام: هو الوقف على كلام تم معناه ليس متعلقاً لفظاً ولا معنى، وأكثر ما يكون في رؤوس الآية وانتهاء القصص القرآني، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: ١١٥.

---

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٢٥- ٢٢٦؛ وشكري، المنير، ١٧٨.

(٢) ينظر: القضاة، محمد عصام ورفاقه، الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس، ط٣، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، عمان، ١١٦؛ وشكري، المنير، ١٧٨- ١٧٩.

(٣) ينظر: شكري، المنير، ١٧٩.

(٤) ينظر: الداني، عثمان بن سعيد أبو عمرو (ت ٤٤٤هـ)، التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط١، عمّان، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ١٧٤- ١٧٥؛ وابن الجزري، النشر، ١/ ٢٢٥- ٢٢٦.

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده[١].

٢- الوقف الكافي: هو الوقف على كلام تعلق بما بعده معنىً لا لفظاً، ويوجد في رؤوس الآي وفي أثنائها، وسُمّيَ كافياً للاكتفاء به ما بعده[٢]، كقوله تعالى:﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ البقرة: ٣٠.

حكمه: يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام[٣].

٣- الوقف الحسن: هو الوقوف على كلام أفادَ معنىً؛ وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى، كأن يكون اللفظ الموقوف عليه موصوفاً وما بعده صفة له أو مستثنى منه وما بعده مستثنى وما إلى ذلك، ويوجد في رؤوس الآي وفي أثنائها كالوقف التام والكافي[٤].

حكمه: يحسن الوقف عليه، أما الابتداء بما بعده ففيه تفّصيل؛ لأنه قد يكون في رؤوس الآي وقد يكون في غيرها ولم أّذكرها للاختصار[٥].

٤- الوقف القبيح: أجملُ اختصار له جاءَ في كتابِ (المنير في أحكام التجويد)، حيث لخَّصَ فيه أقوال العلماء الأعلام، فهو: الوقف على كلام لم يتم معناه؛ لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى مع عدم الفائدة منه، أو إفادة معنى غير مقصود، أو يؤدي إلى معنىً فيه سوء أدب مع العليم جل في علاه، وفيه تفّصيل قيّم لم أذكره للاختصار، لمن يرغب بزيادة الاطلاع يعود للمصدر[٦].

حكمه: يكون قبيحاً إذا وقف القارئ عليهِ اختياراً. أما إذا وقف اضطراراً ودون قصدٍ؛ كانقطاع النفس أو عطاس وما شابه فلا إثم عليه، ويجب أن يرجع لاستئناف التلاوة بما يفيد المعنى التام[٧].

وجاء في كتاب المنير أنَّ هناك وقف ذُكِرَ في بعض كتب التجويد وغيرها يسمى: وقف النبي، حيث كان يقصد الوقف ويتعمده على عدد من الكلمات، وفي بعضها أنَّ جبريل عليه السلام كان يقف على هذه الكلمات فتبِعهُ النبي في ذلك، وسُمّي بوقف جبريل عليه السلام،

---

(١) المرصفي، عبد الفتاح سيد عجمي (ت ١٤٠٩هـ)، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، مكتبة الصفا، ط٢، المدينة المنورة، (د. ت)، ١/ ٣٧٠- ٣٧٢.

(٢) ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٢٦؛ وشكري، المنير، ١٨٠.

(٣) ينظر: المرصفي، هداية القارئ، ١/ ٣٧٦.

(٤) ينظر: شكري، المنير، ١٨١.

(٥) ينظر: المصدر السابق، ١٨١- ١٨٢.

(٦) ينظر: ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٢٩- ٢٣٠؛ وشكري، المنير، ١٨٣.

(٧) ينظر: المرصفي، هداية القارئ، ١/ ٣٨٢- ٣٩١؛ وشكري، المنير، ١٨٣.

وعدها بعض العلماء عشرة مواضع، وزاد عليها آخرون، وأذكر منها أربعة مواضع للاختصار[١]، وكما في قوله تعالى:

- ﴿ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ ﴾ البقرة: ١٤٨ والمائدة: ٤٨.
- ﴿ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ يونس: ٢.
- ﴿ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَا ﴾ النحل: ٥.
- ﴿ فَحَشَرَ ﴾ النازعات: ٢٣.

ثانياً: أقوال بعض الصحابة والعلماء فيه:

وردَ في الأثرِ كثير من الأحاديث الصحيحة عن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) وأقوال آل بيته وأصّحابه رضي الله عليهم في كيفية قراءة رسولنا الكريم (عليه الصلاة والسلام)؛ للقرآن الكريم وترتيله له وكيف كان يقف وكيف يبتدئ. فكان يقرأ تارةً بالتحقيق لتدبر معانيه ومعرفة مقاصده، وتارةً بالتوسط، ويقف على آيات أخرى للعضةِ والعبرة من آيات الكون، ويكرر آيات أخرى ليُنبه على شيء من مراد الحق جل وعلا أو للتذكير بآيات المقتدر أو للتفكر في ملكوت الله تعالى وغيرها من الحِكمِ[٢].

وسأذكر ثلاثة أحاديث وأقوال منها للاختصار:

- حديث أمّ المؤمنين أمّ سلمةَ (رضي الله عنها) عند سؤال يعلى بن مالك (رضي الله عنه) عن قراءة النبيّ (عليه الصلاة والسلام)؛ فإذا بها تنعت قراءته أنَّها: ((مفسرةً حرفاً حرفاً))[٣].
- ورد في الأثر أنَّ أمير المؤمنين عليٍّ (رضي الله عنه) وهو من أحفظِ وأشّهرِ قرّاءِ الصحابةِ عندما سُئِلَ عن قول الحق تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾ المزمل:٤ فقال: (الترتيل: تَجويدُ الحُروفِ ومعرفةُ الوقوفِ)[٤].

---

(١) ينظر: المرصفي، هداية القارئ، ١/ ٣٧٦– ٣٨٢؛ وشكري، المنير، ١٨١.

(٢) ينظر: ابن الجزري، ١/ ٢٢٤– ٢٢٧.

(٣) ينظر: الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، (د. ت)، برقم: ١١٦٦، ١/ ٤٥٣– ٤٥٤.

(٤) ينظر: ابن الجزري، ١/ ٢٠٩– ٢١٠؛ والسيوطي، الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د، ط)، المدينة المنورة، (د، ت)، ٢/ ٥٤١.

- ما رواه عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) قائلاً: ((لقد عِشنا بُرهةً من دهرِنا وإن أحدَنا ليُؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنّزل السورة على النبيِ (صلى الله عليه وسلم) فنتعلَّم حلالها وحرامها وأمرِها وزاجِرِها وما ينبغي أنْ يوقفَ عندهُ منها))[١].

وهنالك العديد من أقوال العلماء في الوقف والابتداء ذُكِرت في مصنفّاتهم، أذكر منها ثلاثة:

- قال ابن الأنباري: ((من تمامِ معرفة القرآنِ معرفة الوقف والابتداء))[٢].
- قول أبو عمرو الداني: ((إنَّ معرفةَ ما يتم الوقفُ عليه وما يحسن وما يقبح مِن أجَلِّ أدوات القرّاء المحقّقين والأئمَّة المتصدّرين، وذلك مما تُلزم معرفته الطالبين وسائر التالين؛ إذ هو قطبُ التجويدِ وبه يوصلُ إلى نهايةِ التحقيقِ))[٣].
- قال أبو محمد النكزاوي: ((باب الوقف عظيم القدر جليلُ الخطرِ؛ لأنَّه لا يتأتى لأحدٍ معرفة معاني القرآن ولا استنباط الأدلة الشرعية منه؛ إلا بمعرفةِ الفواصل)[٤].

من المعلوم أنَّ علم الوقف والابتداء له ارتباطٌ وثيقٌ بعلم التجويد واللغة العربية والقراءات، لذا فقد أَلَّفَ العلماء الأعلام (رحمهم الله) فيه الكثير من الكتب والمصنَّفات، وهي أكبر من أنْ تُجمَع في هذا البحث المتواضع. وعلى سبيل المثال لا الحصر أذكر منهم خمسة:

أ- حمزة الزيّات، الوقف والابتداء[٥].

ب- الداني، المكتفى في الوقف والابتدا[٦].

---

(١) ينظر: الحاكم، المستدرك، برقم: ١٠١، ١/ ٩١.

(٢) ابن الأنباري، أبوبكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٢٨هـ)، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د. ط)، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

(٣) الداني: أبو عمرو سعيد بن عثمان (ت ٤٤٤هـ)، شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني، تحقيق: غازي بنيدر العمري، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

(٤) النكزاوي، أبو محمد عبد الله بن محمد عبد الله (ت٦٨٣هـ)، الاقتداء في معرفة الوقف الابتداء، اطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، دراسة وتحقيق: مسعود أحمد السيد محمد إلياس، ١٤١٣هـ- ١٩٩٤م، ٢/ ١٩٨.

(٥) الزيات، الإمام المقرئ حمزة بن حبيب، وهو أحد القرّاء السَّبعة (ت ١٥٦هـ)، كتاب الوقف والابتداء، المكتبة الشاملة على الرابط: https://shamela.ws/book/8639/264#p7، تأريخ زيارة الموقع، ٢٣- ١١ ذو القعدة- ١٤٤٥هـ الموافق ٣١/ ٥/ ٢٠٢٤م.

(٦) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، المكتفى في الوقف والابتدا، تحقيق: محيي الدين عبدالرحمن، دار عمار، ط١، الأردن، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

ت- السجاوندي، الإيضاح في الوقف والابتداء، مخطوط[١].

ث- ابن الجزري، تناوله في كتابه النشر في القراءات العشر، الوقف وأقسامه[٢].

ج- الأشموني، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا[٣].

المطلب الثاني: موجز عن وقف المعانقة:

لا شك أنَّ هذا النوع من الوقف؛ لفتَ انتباه الكثير ممن سبقني بتلاوة القرآن المبين بتَدبّرٍ من مشايخ وعلماء وطلبة علم وقرّاء. بيدَ أنّي لم أجد من العلماء الأفاضل والباحثين من تناول هذا الموضوع بتفّصلٍ ليبين روعة المعنى فيه إلا القليل منهم.

فبادرت بدراسة خمسة مواضع أخرى تبياناً لجمال هذا الجانب من كتاب الله تعالى. والعليم الخبير أسأل؛ أن يهيء لي أسباب إنجازه على الوجه الأمثل على ما أتيح لي من المصادر.

الوقف لغة واصطلاحاً: ورد تعريفه بداية المبحث الأول في المطلب الأول: الفقرة أولاً.

المعانقة لغة: من التعانق ويقال: تعانقَ يتعانق تعانقاً فهو متعانق[٤].

المعانقة أو تعانق الوقف اصطلاحاً: هو جواز الوقف على أحد الموضعين، فإذا وقفت على الموضع الأول فلا يصح الوقف على الموضع الثاني[٥]، والمعنى صحيح في كلا الحالتين.

أو هو: أن يكون في الآية لفظ صالح ليتّبع ما قبله أو ما بعده، ولا يتم المعنى باستقلاله[٦].

---

(١) السجاوندي، أبو عبد الله محمد بن طيفور الغزنوي (ت ٥٦٠هـ)، الإيضاح في الوقف والابتداء، مخطوط، وله الوقف والابتداء أو (علل الوقوف)، تحقيق: عبد الله العيدي، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

(٢) ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٢٤- ٢٤٣ و ٢/ ١٢٠- ١٦١.

(٣) الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم المصري (ت نحو ١١٠٠هـ)، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، (د. ط)، القاهرة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

(٤) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ١٤٢٩م- ٢٠٠٨م، ٣/ ١٥٦٤.

(٥) ينظر: ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٣٧- ٢٣٨؛ والحربي، عبد العزيز بن علي، وقف التجاذب (المعانقة) في في القرآن الكريم، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها، رمضان، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

(٦) الحربي، بحث وقف التجاذب، ١.

وذكرَ هذا النوع من الوقف عدد من علماء هذا الفن في مصنَّفاتهم وبعض الباحثين وعرَّفوه بعدة مسميات منها:

- تعانق الوقف: وهو المتداول والمشهور في مصاحف المدينة النبوية وأغلب مصاحف الأمصار(١).
- وقف المراقبة: وهو ما ذكره ابن الجزري في النشر: (التنبيه الثامن) وقائلاً: إنَّ أول من نبه عليه الإمام والأستاذ أبو الفضل الرازي أخذه من المراقبة في العروض(٢).
- وقف التجاذب أو المعانقة(٣).

(١) القرآن الكريم، مصحف المدينة النبوية، نسخة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، المدينة المنورة، برمز (٢) ج – ٣٠٠٠ – ٠١٧، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م؛ ونسخة ديوان الوقف السني في جمهورية العراق، مطبعة أنوار دجلة، ط١، بغداد، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م.

(٢) ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٣٧– ٢٣٨.

(٣) الحربي، وقف التجاذب، ١٢.

المبحث الثاني

تستوقفني ألفاظ في العشرات من الآيات أثناء تلاوتي لكتاب الله المجيد يشملها تعانق الوقف، ولم تؤشر بعلامة وقف المعانقة في المصاحف. وهو ما أشار إليه العديد من العلماء والباحثين، جاء ذكر العديد منها في النشر لابن الجزري(١)، بينما عدَّ د. عبد العزيز بن علي الحربي عشرين موضعاً(٢).

يتناول هذا المبحث تفّصيل وشرح خمسة مواضع عدا التي حُددت بعلامة وقف المعانقة في مصحف المدينة النبوية، وذلك بتوفيق من عالم الغيب والشهادة وما هدانا له من فضله وذراتِ فيض علمه. وقبل بدء الحديث فيه أود ذكر بعض التوضيحات، منها:

إنَّ القرآن المبين يحتمّل عدة أوجه لفهمه وتفسيره، فقصصه ومعجزاته الحسيّة والمعنوية لا تنتهي وأبهرت وأعجزت العالم بأنْ يأتوا بمثلها.

إنَّ وقف المعانقة يعطي غالباً معنيين كما ذُكرَ آنفاً، إلا أنَّه أحياناً يكون فيه ثلاث معانٍ كما في موضع القصص: ٣٥ وغيره، ويأتي المعنى الثالث بعد حالتي الوقوف على كلمة التعانق؛ بالبدء بها ووصلها بما بعدها. ومنه أيضاً موضع في سورة البقرة: ٩٠؛ وسيأتي تفّصيله لاحقاً.

إنَّ هناك مواضع لا يصح فيها وقف التعانق لفساد المعنى حال الوقف عليها، تم جمع العديد منها في كتاب النشر في القراءات العشر(٣)، لم أتطرق إليها للاختصار.

وبعد دراسة الموضوع تجب الإشارة إلى أن هذا النوع من التفسير والفهم لمعاني القرآن بتدبّر وتمعّن يتوافق مع الجانب الحسّي والروحي وإعمالِ الفكرِ والخواطر التي أودعها عالم الغيب والشهادة في بني آدم وما يلهمهم ويفتح لهم من ومضاتِ علمهِ تعالى، وهو لبيان تعدد المعنى من هذه الناحية أوضح وأفصح؛ من تناوله من جانب القواعد اللغوية وعلوم الآلة، شرط: أن يكون وفق التفسير الصحيح الذي يوافق العقل والمنطق، وبتدبّر وتحري المعنى الأتم والصحيح على أن لا يخلَّ فيه، أو يؤدي إلى سوء أدب مع الحق جل وعلا وكتابه العزيز(٤).

ومن ذلك ما عُرِفَ عن تفسير فضيلة العلامة والشيخ محمد متولي الشعراوي (رحمه الله) بـ (خواطر إيمانية)، لما لها من تدبّرٍ لمعاني الآيات، وحجة في أسلوب التفسير وفق الدلائل العقلية والنقلية، وما يوافقها من التقدم العلمي الحديث الموافق للآيات القرآنية مما فتح عليه العليم الحكيم

(١) ابن الجزري، النشر، ١/ ٣٣٣– ٢٣٨.
(٢) الحربي، بحث وقف المعانقة (المجاذبة) في القرآن الكريم.
(٣) ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٢٩– ٢٣٨.
(٤) المصدر السابق، ١/ ٢٣١– ٢٣٤.

وهداه له. وهناك عدّة آيات تحث على التفكر والتدبر، كما سيأتي بيانه لاحقاً. وفيما يلي الآيات الخمسة وشرحها:

البقرة: ٩٠. آل عِمران: ٧. الأنعام: ١٤١.

السجدة: ١٤. القصص: ٩.

أولاً:

قول العليم العلَّام: ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ البقرة: ٩٠.

فتعانق المعنى وتجاذبه في لفظ (بغياً) وفيه ثلاث حالات. ففي حال الوقف على ما قبلها (لفظ الجلالة) فإنَ المعنى: بئس الصفقة التي باعوا فيها أنفسهم للكفر وتركوا ما أنزل الله من الحق.

أما حال الوقف على (بغياً) ووصلها بما قبلها فيشير المعنى إلى: أنهم ليسوا فقط باعوا أنفسهم بل؛ إنهم بغوا على أنفسهم أيضاً بشرائهم الكفر وسوء عاقبته في الدارين، وحرموا أنفسهم صنوف الخير وذلك بتركهم ما أنزل الله من الحق وما يعقبه من نعيم في الدارين. كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ۝٢٦ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ القلم: ٢٦– ٢٧.

أما الحالة الثالثة فتكون بوصل (بغياً) بما بعدها فيشير معناها عندئذ: أيّ طلباً ورغبة أن ينزّل الله فضله عليهم؛ بأن يجعل خاتم النبوة فيهم وهذا ظنهم ورجاؤهم. فجاء في الأثر؛ أن الرُسلَ كانت من بني إسرائيل(١)، لكن الحق جل وعلا وبسبب كثرة كُفرِهم بما أُرسِل إليهم من الرسلِ وتكذيبهم لأنبيائهِ؛ فإنه جعل خاتم الأنبياء من ولد إسماعيل؛ فكان خاتم النبيّين سيدنا محمد (عليه الصلاة والسلام). ولكنَّهم كذبوه وكفروا به وبالكتاب الذي أُنزِل معه مع علمهم بأنه الحق ومكتوب في التوراة وكانوا يبشرون بقدومه؛ حسداً منهم على النبي وعناداً مع أنفسهم فاستحقوا غضب الله عليهم(٢).

(١) ينظر: الطبري، الإمام الكبير أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط٤، بيروت، ١٤٠٠هـ– ١٩٨٠م، ١/ ٣٢٧– ٣٣٠.

(٢) ينظر: الطبري، جامع البيان، ١/ ٣٣٠.

ثانياً: قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَا ﴾ آل عمران: ٧. [تعانق المعنى في لفظ: والراسخون في العلم]

ففي تفسيرها عدّة أقوال وردت عن أهل العلم؛ جميعها صواب وكل له دليله من الكتاب والسنة النبوية المطهرة والمعنى بجميعها صحيح وتام ما لم يرد خلافه، وملخصها التالي:

الحالة الأولى

فحال الوقف على لفظ (وما يعلم تأويله إلا الله) فالمعنى بظاهر الآية بيّن، أي: لا يعلم تفسير الآيات المتشابهة وما تؤل إليه عواقبها ومقاصدها؛ إلا الله، وهذا لا شك فيه لأن القرآن الكريم كلام الله؛ وهو أعلم به وبمراده عمن سواه(١).

الحالة الثانية

أما حال الوقف على لفظ (والراسخون في العلم) ففيها عدة أقوال كما ورد في جامع البيان، منها: الراسخون في العلم هم: العُلماء الذين علَّمهم الله من علمه بما آتاهم من الحكمة والعقول المستنيّرة بنور الله والبصيّرة وصفاء السريرة(٢).

وجاء وصفهم في الأثر بأنهم الذين: برِئت يمينهم من الإثم، وصدق لسانهم بالقول وصدَّقه العمل وترفعوا من قولِهم الباطل أو المنكر، وأتقنوا علمهم وحفظوه حفظاً تاماً؛ حيث لا يدخل الشك إليهم فيما علموا ووعوا، واستقام قلبهم على طاعة الله وعبادته، وعملوا بما أمر وانتهوا عما نهى، وعفَّت بطونهم وفروجهم مما حرمه الله(٣). فاستحقوا التكريم الإلهي من لَدُن العليم لهم بمنحهم (علمٌ من لدنه) وهي من إحدى أسمائه وصفاته تعالى شأنه. ومن ذلك قال تعالى: ﴿ فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ﴾ الكهف: ٦٥.

ثالثاً:

قال تعالى: ﴿ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾ الأنعام: ١٤١. [تعانق المعنى في لفظ: ولا تسرفوا]

---

(١) ينظر: المصدر السابق، ٣/ ١٢١؛ وابن كثير، إسماعيل بن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ)، مختصر تفسير ابن كثير، مكتبة الصفا، ط١، القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ١/ ١٥٠- ١٥١.

(٢) ينظر: المصدران السابقان، ٣/ ١٢٣؛ ١/ ١٥٠- ١٥١.

(٣) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٣/ ١٢٢- ١٢٣.

الحالة الأولى

فحال الوقف على ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ ﴾ أي: أدوا مما تحصدون حق الله في أموالكم من الزكاة المفروضة والتي تعم بها الفائدة على الفقراء وذوي الحاجة فيكون بذلك؛ التكافل الاجتماعي المقصود في دائرة العدالة والمساواة الإسلام، وهو ما يسمى: بالضمان الاجتماعي في زمننا(١).

الحالة الثانية

أما حال الوقوف على ﴿ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ ﴾ فهذه توصية ثمينة من العليم بنا لها فوائد عدة، أي: أدوا حق الله ولا تسرفوا في العطاء فيعود بالضرر على صاحب المال أو المزارع، وقيل يعود معنى عدم الإسراف إلى: ﴿ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ ﴾ أي: عدم الإسراف في والمعنيين صواب. وهذا ما يوصي به الطب حديثاً، ففي هذه الآية نظام دقيق جداً وقاعدة أساسية اعتمدها علماء الاقتصاد والطب في العلوم المعاصرة، فهي قوانين إلهية غير قابلة للتغيير لصالح الانسان، وهي صالحة في كل زمان ومكان، فيا لها من توصية قيِّمةٍ فيها كل النفع وتمام الصحة لبني آدم.

وبتكملة الآية ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾: فمحبة اللَّطيف المنّان؛ تأييد للذين لا يسرفون بسبب طاعتهم له وإقامة العدل في كل شيء حتى في طعامهم وانفاقهم.

وفي كلا الحالتين ومعانيها نرى تعانق المعنى وجماله في تنسيق الكلام وترابط معناه فهو من نظمِ المتكلم جل وعلا.

رابعاً:

قال تعالى: ﴿ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ السجدة: ١٤. [تعانق المعنى في لفظ: إنا نسيناكم]

الحالة الأولى

الآية تصوّر لنا مشهد من مشاهد يوم القيامة لحال المشركين والمجرمين والعصاة للجبار تعالى. ففي حال الوقوف على ﴿ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ ﴾ أي: ذوقوا اليوم (يوم القيامة) العذاب

(١) ينظر: جامع البيان، ٨/ ٣٩- ٤٠؛ وابن كثير، مختصر ابن كثير، ١/ ٣٧٥.

(٢) ينظر: المصدران السابقان، ٨/ ٤٥- ٤٦؛ ١/ ٣٧٥.

الذي وعدكم الله في الحياة الدنيا ونسيتموه أو تناسيتموه، وحذركم منه على يد رُسُلِه أنكم ملاقوه في الآخرة، وهي صيغة توبيخ وزجر لمن استحق النار وعذابها من خلقه.

الحالة الثانية

أما حال الوقوف على ﴿ إِنَّا نَسِينَاكُمْ ﴾ أي: إننا نسيناكم لأنكم نسيتم أنفسكم وألهَتْكم الحياة الدنيا أو تناسيتم لقاءكم هذا اليوم بعد إرسالنا لكم العديد من الرسل، وهآنتم اليوم حاضرون أمامنا للحساب؛ فجزاؤكم من جنس عملكم وهو نسيانكم(١).

وبتكملة الآية يتحقق وعد الله لهم بأن يذوقوا العذاب خالدين في النار بما عملوا من الشرك والسوء. ومصداق ذلك قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ الأعراف :٥١.

خامساً:

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ القصص: ٩. [تعانق المعنى في لفظ: لا]

عدَّ بعض علماء القراءات الوقف على ﴿ لَا ﴾ في هذه الآية من القراءات الشاذة، لعدم موافقتها القراءات العشرة المتواترة المتعبد بتلاوتها، إلا أن فيها أعجاز قرآني من هلاك فرعون ونجاة زوجه. وهذا ما ذكره شيخ موفق الراوي في إحدى محاضراته مع طلبة العلم حال الوقف على لفظ (لا)(٢)، ومن حيث الأصل فلا يصح الوقف عليها، وسيظهر ذلك واضحا في الحالة الثانية لبيان تعانق الوقف في الآية.

الحالة الأولى

المعنى الأول ظاهر من سياق الآية، ففي حال الوقف على ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ﴾ فالمعنى: أنَّ هذا الرضيع (موسى عليه الصلاة والسلام) قرة عين لي ولك يا فرعون. وهنا المعنى تام وصحيح.

---

(١) ينظر: جامع البيان، ٢١/ ٦٢؛ وابن كثير، مختصر ابن كثير، ٢/ ٤٤٩.

(٢) الراوي، الأستاذ موفق عبد الهادي رشيد، شيخ المقارئ العراقية، ولد في (١٩٥٧) في من منطقة راوه، محافظة الأنبار، غرب العراق، درس في كلية الإدارة والاقتصاد (١٩٧٩م).

الحالة الثانية

أما حال الوقف على كلمة ﴿لَا ﴾ من ﴿ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ لَا ﴾، فإن ظاهر المعنى صحيح؛ فهو كان قرة عين لزوجة فرعون؛ وهلاكاً لفرعون بما جرى من تقدير خفي وكيد من الحق جل وعلا لفرعون وقومه. ودليل ذلك ما حصل من قصته وهلاكه التي وردت في الآيات (٣٢– ٤٢ سورة القصص). فتعانق المعنى واضح وتؤكده باقي القصة.

وهذا ما ذكره الطبري في تفسيره للآيه في جامع البيان من قول ابن عباس رضي الله عنه حيث قال: (لما أتت بموسى امرأة فرعون فرعون قالت: قرة عين لي ولك، قال فرعون: يكون لكِ، فأما لي فلا حاجة لي فيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي يُحلَفْ به لو أقرَ فرعون أن يكون له قرة عين كما أقرت لهداه الله به كما هدى به امرأته، ولكن الله حرَمهُ ذلك)[١].

(٥٠) الطبري، جامع البيان،١٠/ ٢٢– ٢٣.

الخاتمة

أحمدُ المعين المقتدر على تمام هذا الجهد المتواضع في البحث، وأدعوه تعالى وهو السميع العليم أن يجعله خالصاً لوجهه ولخدمة كتابه المبين ويتقبله منّي، وأن ينفع به طلبة العلم ومن يطلع. فإن كان من تمامه فهو؛ بفضلِ اللهِ ومنَّتهِ عليَّ، وإنْ وجد فيه خطأ أو سهو فهو من تقصيري، فأدعوكم لتوجيه النصح لتقويمه ومسامحتي، فالكمال لله المتقن لصنعته وله الحمد والرضا في كل وقت وحين.

وفي أدناه أهم النتائج:

١- أكد البحث وجود مواضع أخرى لوقف المعانقة، عدا المواضع الستة التي حددت بعلامة وقف المعانقة في مصحف المدينة النبوية.

٢- بيانْ جمال تعانق المعنى وتعدده يجب يكون وفق التفسير الصحيح وفق العقل والمنطق، وبتدبّر وتحري المعنى الأتم والأصح؛ ليوافق معرفة وفهم المراد من كتاب الله تعالى.

٣- وقف المعانقة الوقوف غالباً يكون فيه معنيين، وأحياناً فيه ثلاث حالات، كما في سورتي، البقرة: ٩٠؛ والقصص: ٣٥.

٤- أطلق العلماء الأعلام والباحثين على هذا النوع من الوقف عدة مسميات.

٥- هناك مواضع لا يصح الوقف عليها لفساد المعنى حال الوقف عليها.

٦- يجب إتقان علم الوقف والابتداء لأهميته في تلاوة وفهم القرآن الكريم وتدبره وإظهار كنوزه واكتشاف أسراره ومعجزاته.

مصادر ومراجع البحث

القرآن الكريم:

١ – نسخة مصحف المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، المدينة المنورة، برمز (٢) ج – ٣٠٠٠ – ٠١٧، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م.

٢ – نسخة ديوان الوقف السني في جمهورية العراق، مطبعة أنوار دجلة، ط١، بغداد، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٣ – نسخة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، مؤسسة دار الريان، ط٣، بيروت، ١٤٣٤هـ ٢٠١٢م.

كتب السنة النبوية:

١ – الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق:

مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، (د. ت).

المصادر والمراجع:

إبراهيم، مصطفى ورفاقه، المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، (د. ط)، (د. ت)، ٢/ ١٠٦٣.

ابن الأنباري، أبوبكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٢٨هـ)، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د. ط)، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

ابن الجزري، الإمام محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي (ت ٨٣٣ هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).

ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د. ط)، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

ابن كثير، إسماعيل بن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ)، مختصر تفسير ابن كثير، مكتبة الصفا، ط١، القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، (د. ت)، بيروت.

الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم المصري (ت نحو ١١٠٠هـ)، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، (د. ط)، القاهرة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

الحربي، عبد العزيز بن علي، وقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها، رمضان، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

الداني، عثمان بن سعيد أبو عمرو (ت ٤٤٤هـ)، التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط١، عمّان، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

الداني، شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني، تحقيق: غازي بنيدر العمري، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

الداني، المكتفى في الوقف والابتدا، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن، دار عمار، ط١، الأردن، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١م.

السجاوندي، أبو عبد الله محمد بن طيفور الغزنوي (ت ٥٦٠هـ)، الإيضاح في الوقف والابتداء، مخطوط، وله الوقف والابتداء أو (علل الوقوف)، تحقيق: عبد الله العيدي، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

السيوطي، الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، الإتقان في علوم
القرآن، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،(د، ط)، المدينة المنورة، (د، ت).

الطبري، الإمام الكبير أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط٤، بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

القضاة، محمد عصام ورفاقه، الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس، ط٣، عمان، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

المرصفي، عبد الفتاح سيد عجمي (ت ١٤٠٩هـ)، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، مكتبة الصفا، ط٢، المدينة المنورة، (د. ت).

النكزاوي، أبو محمد عبد الله بن محمد عبد الله (ت٦٨٣هـ)، الاقتداء في معرفة الوقف الابتداء، اطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، دراسة وتحقيق:
مسعود أحمد السيد محمد إلياس، ١٤١٣هـ- ١٩٩٤م.

شكري، أحمد خالد ورفاقه، المنير في أحكام التجويد، إعداد: جمعية المحافظة على القرآن الكريم، طبع في المطابع المركزية، عمان، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٣م.

عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ١٤٢٩م- ٢٠٠٨م، ٣/ ١٥٦٤.

المواقع الإلكترونية.

١ – المكتبة الشاملة على الرابط: https://shamela.ws/book/8639/264#p7.

References

The Holy Quran:

1 - A copy of the Mushaf of Medina, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, 1st edition, Medina, code (2) J - 3000 - 017, 1405 AH - 1985 AD.

2 - A copy of the Sunni Endowment Office in the Republic of Iraq, Anwar Dijlah Press, 1st edition, Baghdad, 1429 AH - 2008 AD.

3 - A copy of the Holy Quran narrated by Hafs from Asim, Dar Al-Rayyan Foundation, 3rd edition, Beirut, 1434 AH - 2012 AD.

Books of the Prophetic Sunnah:

1 - Al-Hakim, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Naysaburi, Al-Mustadrak ala Al-Sahihain, Study and Investigation:
Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, Beirut, (n.d.).

Sources and references:

Ibrahim, Mustafa and his companions, Al-Mu'jam Al-Wasit, Al-Maktaba Al-Ilmiyyah, (n.d.), (n.d.), 2/1063.

Ibn Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar (d. 328 AH), Explanation of the Stop and Start in the Book of Allah Almighty, edited by: Muhyi Al-Din Abdul Rahman Ramadan, Publications of the Academy of the Arabic Language, Damascus, (n.d.), 1391 AH - 1971 AD.

Ibn Al-Jazari, Imam Muhammad bin Muhammad bin Yusuf Al-Dimashqi (d. 833 AH), Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-'Ashr, edited by: Ali Muhammad Al-Daba', published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, (n.d.).

Ibn Zakariya, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris (d. 395 AH), Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, (n.d.), 1399 AH - 1979 AD.

Ibn Kathir, Ismail bin Kathir Al-Dimashqi Abu Al-Fida (d. 774 AH), A Summary of Ibn Kathir's Interpretation, Al-Safa Library, 1st ed., Cairo, 1424 AH - 2003 AD.

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Ifriqi al-Masri (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Dar Sadir, (n.d.), Beirut.

Al-Ashmouni, Ahmad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Masry (d. around 1100 AH), Minar Al-Huda in Explaining Waqf and Ibtida, edited by: Abdul Rahim Al-Tarhouni, Dar Al-Hadith, (n.d.), Cairo, 1429 AH - 2008 AD.

Al-Harbi, Abdul Aziz bin Ali, Waqf Al-Tajdhab (Embracing) in the Holy Quran, Umm Al-Qura University Journal for Sharia Sciences, Arabic Language and Literature, Ramadan, 1425 AH - 2004 AD.

Al-Dani, Othman bin Saeed Abu Amr (d. 444 AH), Al-Tahdid in Al-Itqan and Al-Tajweed, edited by: Ghanem Qaddouri Al-Hamad, Dar Ammar, 1st ed., Amman, 1421 AH - 2000 AD.

Al-Dani, Explanation of the Poem of Abu Muzahim Al-Khaqani, edited by: Ghazi Binider Al-Omari, Master's Thesis, Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, 1419 AH - 1999 AD.

Al-Dani, Al-Muktafa fi Al-Waqf wa Al-Ibtida, edited by: Muhyi Al-Din Abdul Rahman, Dar Ammar, 1st ed., Jordan, 1422 AH - 2001 AD.

Al-Zayyat, Imam Al-Muqri Hamza bin Habib, one of the seven reciters (d. 156 AH), Book of Waqf and Ibtida.

Al-Sajawandi, Abu Abdullah Muhammad bin Tayfur Al-Ghaznawi (d. 560 AH), Al-Idah fi Al-Waqf and Ibtida, manuscript, and he has Al-Waqf and Ibtida or (The Reasons for Waqf), edited by: Abdullah Al-Eidi, Maktabat Al-Rushd, 1st ed., Riyadh, 1416 AH - 1995 AD.

Al-Suyuti, Al-Hafiz Abu Al-Fadl Jalal Al-Din Abd Al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH), Al-Itqan fi Ulum Al-Quran, edited by: Center for Quranic Studies, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, (n.d., ed.), Medina, (n.d.).

Al-Tabari, Al-Imam Al-Kabir Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH),

Jami' Al-Bayan fi Tafsir Al-Quran, Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing, 4th ed., Beirut, 1400 AH-1980 AD.

Al-Qudat, Muhammad Issam and his companions, Al-Wadih fi Ahkam Al-Tajweed, Dar Al-Nafa'is, 3rd ed., Amman, 1418 AH - 1998 AD.

Al-Marsafi, Abd Al-Fattah Sayyid Ajami (d. 1409 AH), Guidance for the Reader to Tajweed Speech of the Creator, Al-Safa Library, 2nd ed., Medina, (n.d.).

Shukri, Ahmed Khaled and his companions, Al-Munir fi Ahkam Al-Tajweed, prepared by: The Society for the Preservation of the Holy Quran, printed at the Central Press, Amman, 1435 AH - 2013 AD.

Omar, Ahmed Mukhtar, Dictionary of Contemporary Arabic Language, Alam Al-Kutub, 1st ed., Cairo, 1429 AH - 2008 AD, 3/1564.

Al-Nakzawi, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad Abdullah (d. 683 AH), The Etiquette in Knowing the Initial Waqf, PhD Thesis, Islamic University of Medina, College of the Holy Qur'an and Islamic Studies, Study and Investigation: Masoud Ahmad Al-Sayyid Muhammad Ilyas, 1413 AH – 1994 AD.

Websites.

1- The Comprehensive Library at the link: https://shamela.ws/book/8639/264#p7.